

أهمية الارشاد الزراعي و فلسفته :

الارشاد الزراعي كأفكار و عمل لا تقتصر اهميته على مجرد العمل على زيادة الانتاج بالموارد الزراعية النباتية او الحيوانية او حصول تقدم تقني في اساليب وطرق العمليات الزراعية وحسب ولكنه يتضمن كذلك بعض الافكار الفلسفية المتعلقة بالعمل الارشادي لإحداث نهضة اجتماعية ريفية ، ويمكن ايجاز هذه الافكار الفلسفية بالنقاط التالية :

1- ان الارشاد الزراعي عملية تعليمية ، تهدف الى تطبيق القاعدة العامة في العمل الارشادي التي هي (مساعدة الناس بان يساعدوا أنفسهم بأنفسهم) وذلك بمدهم بالمعلومات لرفع مستوى افهم الفكري وتعليمهم مهارات جديدة ، وتحفيز اتجاهاتهم ونظرتهم نحو الخبرات والافكار الزراعية الجديدة بطريقة سهلة و مفهومة للمزارعين لتطبيقها والاستفادة منها فعليا .

2- ان الارشاد الزراعي وان كان عملية تعليمية الا انه يختلف عن عملية التعليم الرسمي او النظامي في المدارس والمؤسسات التعليمية في الاوجه التالية :

أ- انها موجهه اساسا الى هؤلاء الناس الذين لم يسعفهم الحظ في التعليم الرسمي وكذلك من يرغب بزيادة معلوماته .

ب - انها تتم بصورة لا رسمية خارج نطاق الصنوف الدراسية .

ج - ليس لهذا النشاط التعليمي مناهج محددة و لا امتحانات و لا يمنحون شهادات

د- تتسم هذه العملية بالصيغة التطبيقية .

ه - يتعامل الارشاد الزراعي مع عدد كبير من الناس يتباينون في اعمارهم و خبراتهم وثقافتهم وافكارهم .

و- ان تخطيط ووضع البرامج والأنشطة الارشادية يتم عادة بعد حصر ودراسة حاجات ومشاكل واهتمامات الناس وعلى اساس شعور المسترشدين انفسهم بان ما يقدم لهم من معارف وخبرات يقابل حاجاتهم ويحل مشاكلهم و يحقق رغباتهم .

3- تعتمد فلسفة الارشاد على اساس اهمية الفرد في تنمية وتقديم المجتمع .

فالفرد هو الوحدة التي يتكون منها المجتمع وما تقدم الفرد الا صوره مصغره لتقديم الجماعة . لذلك يعمل الارشاد على النهوض بالفرد وتنمية وعيه وتعليمه حتى يقف ويعتمد على نفسه.

4- ان الارشاد الزراعي يتعامل معه كل افراد الاسرة (رجالا ونساء وشبابا) لأنها هي الوحدة الانتاجية التي لها اهميتها ..

ولما كان الارشاد الزراعي يعمل على اهل الريف لتحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بمستوى معيشية الاسرة الريفية وتحقيق مزيد من المساعدة والرافاهية لأفرادها وللوصول الى هذه الاغراض يعمل الارشاد مع جميع افراد العائلة الريفية . فالعمل مع الشباب يعد من افضل الطرق الفعالة لما للشباب من اثر ملموس في تقدم المجتمع ، فالشباب يمتلك الاستعداد للتكيف وفقا لظروف المجتمع سريعة التطور والتغير من حولهم ، فشباب اليوم هم زراع المستقبل . وللمرأة الريفية دور كبير وفاعل في العائلة والمجتمع لأنثرها في الصحة والتغذية والنظافة بالإضافة الى مشاركتها في العملية الانتاجية وفي عملية اتخاذ القرارات.

5- الارشاد الزراعي يقوم على اساس استخدام الطرق والاساليب الديمقراطية ويعارض اي فكرة من شأنها فرض الحلول والافكار على الناس ... بل انه عادة يركز على ضرورة انتهاج المرشدين الزارعين للمسالك الديمقراطي في تعاونهم مع الفلاحين لتدارس المشاكل التي تواجههم ، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لتلك المشاكل ، اضافة الى اعتماد المنهج نفسه عند تحديد الاهداف واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها.

6- الارشاد الزراعي كعملية تعليمية يستهدف احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في سلوك الافراد كوسيلة لأهداف أبعد .

وهذه التغييرات السلوكية المرغوبة تشتمل على اكتساب الافراد معارف و افكار جديدة و اكسابهم مهارات وخبرات جديدة بالإضافة الى تغيير في اتجاهاتهم الجامدة وجعلها اتجاهات تقبل الافكار الجديدة وتحدى تغييرا شاملاً في نظرة الفلاح فيأخذ عن اقتناع بما يوصى به الارشاد الزراعي من اساليب مستحدثة .

7- الارشاد الزراعي عمل تنفيذي ميداني .

كما انه يستخدم في توصيل رسائله المختلفة الى المزارعين بالعديد من الطرق و الوسائل الارشادية ولكن يركز بصفة خاصة على الايضاحات العملية عن طريق الممارسة و التجريب أو العمل فهو يعمل (مع المزارعين وليس لهم) و ما على المرشد الزراعي الا المساعدة والايضاح والتوجيه .

8- ان الارشاد الزراعي يعد عملاً تعاونياً .

هذا العمل التعاوني تشارك فيه كل من وزارة الزراعة و مراكز البحوث الزراعية و الفلاحين ، اذ يقوم الارشاد بنقل مختلف المعلومات والافكار و الاساليب المستحدثة من مراكز البحث العلمي (بعد تبسيطها وشرحها بأسلوب يفهمه الفلاح) الى الفلاحين و يقوم بنقل مشاكل الفلاحين الى مراكز البحث العلمي لدرستها ووضع الحلول المناسبة لها .

9- الارشاد الزراعي هو نظام System أو عملية Process ديناميكية مستمرة أو خدمة Service تؤدي .

ويمكن ان يفيد أيّاً كان نوع الاستغلال الزراعي او الحيازة للأرض الزراعية ويناسب الملكيات الجماعية او الاسرية او المفتقة .

10- الاقناع والاجبار .

هناك نهجان يتبعان في عملية رفع الانتاجية الزراعية ، احدهما يعتمد على طريقة الفرض والاجبار كوسيلة سريعة في الانتاجية ، اما الآخر فهو يستخدم الاختيار (الاقناع) و التعليم الذي يركز على العنصر الانساني في عملية الانتاج و ذلك بالاهتمام بتنمية القدرات القيادية للناس و الحكم السليم على الاشياء و العمل التعاوني ويستند هؤلاء الى فرضية ترى ان التغييرات الدائمة في سلوك الناس تتبع عادة من داخل انفسهم و لا يمكن فرضها عليهم من الخارج بنجاح و هذا وبالتالي يتطلب نوعاً من التعليم فيجب ان تسبق التغييرات في عقليات الناس قبل التغييرات في افعالهم .

ويبيّن لنا الرسم البياني أدناه الذي وضعه العالم موشير Mosher ، انه بالإمكان تحقيق زيادة في الانتاجية الزراعية و الحصول على نتائج سريعة في البداية باتباع اساليب

المحاضرة الثالثة

مبادئ الارشاد

الاجبار و لكنها تهبط بعد ذلك ، أما في حالة الأخذ بفكرة التعليم (الاقناع) ولو أنها بطينة الأثر في بادئ الأمر الا انها تعمل على زيادة الانتاج في الأمد الأطول متفوقة بذلك على سياسة الاجبار و الفرض .

الزمن بالسنين

A و B مستوى الانتاج قبل ادخال اي مشروع

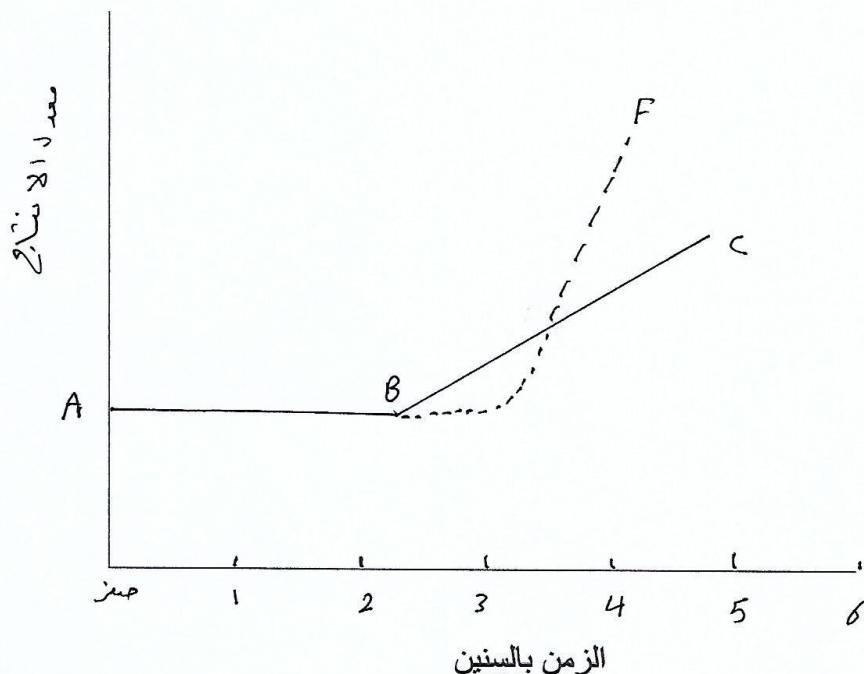
B و C مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع فيه الضغوط و الاجبار

B و F مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع به الاقناع (الديمقراطية)

المحاضرة الثالثة

مبادئ الارشاد

الاجبار و لكنها تهبط بعد ذلك ، أما في حالة الأخذ بفكرة التعليم ولو أنها بطينة الأثر في بادئ الأمر الا أنها تعمل على زيادة الانتاج في الأمد الأطول متفوقة بذلك على سياسة الاجبار و الفرض .



و B مستوى الانتاج قبل ادخال اي مشروع A

و C مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع فيه الضغوط و الاجبار

و F مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع به الاقناع (الديمقراطية)